

أخبار يوم الأربعاء 25-9-2013م

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 25 سبتمبر 2013 م

المشاهدات : 5272



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

كتائب في الداخل تعارض أي تحاورات في الخارج مع الأسد أو تشارك فيها إيران، وتوقع على بيان يتخلّى عن أي دور حول ذلك، وأكثر من 100 ضابط يدعون إلى المقاطعة لتلك التحاورات، وفريق المفتشين الدوليين وصلوا إلى دمشق مجدداً، بينما بات الجوع مهدداً أساسياً للكثير من السوريين نتيجة الحصار والقتل والتشريد اليومي.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتل النظام الأسد 78 شخصاً في سوريا، فكان منهم: 20 في دمشق وريفها وبينهم امرأة وطفل وملازم أول ومجندان

منشقان، و18 في حلب وبينهم امرأة وطفلان، و14 في إدلب بينهم 5 نساء و4 أطفال، و13 في درعا وبينهم امرأة وشخص تحت التعذيب، و4 في الرقة و4 في الحسكة و2 في دير الزور: طفل وامرأة، و2 في حماه و1 في حمص. وبين الشهداء 9 نساء و7 أطفال وشخص تحت التعذيب وملازم أول ومنشقان مجندان.(1)

حالات القتل:

هذا وقد كان معظم القتلى في حلب ودمشق وريفها ودرعا، حيث قتل 8 خلال الاشتباكات في بلدة العزيزة بحلب و6 خلال الاشتباكات لتحرير الجمرك القديم بدرعا البلد وأيضاً 4 نتيجة قصف الطيران الحربي لمدينة الطبقة بالرقة ومثلهم نتيجة قصف الطيران الحربي على بلدة الشدادي بالحسكة. (1)

مناطق القصف:

ووثقت لجان التنسيق المحلية 446 نقطة للقصف في سوريا، حيث شهدت 45 نقطة غارات جوية من قبل الطيران الحربي، وألقيت البراميل المتفجرة في سراقب، والهبيط ، وتل الضمان ، والنفرين، ومعرة حرمة ، وجبل الشيخ بادلب، والشيخ مصطفى بحلب، وألقيت صواريخ أرض - أرض في المعصمية بريف دمشق، والقابل العنقوية في قصر ابن وردان ، والجردانية، ورسم الورد بحماه، بينما تركز القصف المدفعي في 145 نقطة، والقصف الصاروخي في 133 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في 112 نقطة في سوريا. (2)

دمار العديد من المنازل، وقصف ممهد لاقتحامات:

جددت قوات النظام قصفها على حي القابون الدمشقي بمدافع الفوزديكا وقذائف الهاون، ما أدى إلى وقوع عدد من الجرحى ودمار عدد من المنازل، وفي الوقت نفسه تواصل قصف قوات النظام بالمدفعية الثقيلة على أحياء جوبر وبزرة والتضامن في العاصمة، تزامناً مع اشتباكات على أطراف هذه الأحياء بين الجيش الحر السوري وقوات النظام.

كما قصف قوات النظام مدن وبلدات المليحة وزاكية ومعصمية الشام وداريا وحرستا والزبداني وبيرود ودوما وزملكا وعين ترما وحبيبة التركمان تمهدًا لاقتحامها ما أدى إلى استشهاد 3 أشخاص في حبيبة التركمان ووقوع عشرات الجرحى. (3)

المقاومة الحرة:

في 112 نقطة اشتباك في سوريا بين الثوار وقوات النظام، سجل المجاهدون بطولات رائعة، أبرزها:
استهداف الفوج 14 وقتلى في صفوف النظام:

في دمشق وريفها استهدفوا بالصواريخ الفوج 14 في القطيفة وحققوا إصابات مباشرة، وقتلوا 15 عنصراً من قوات النظام بالاشتباكات على أطراف حي بزرة، واستهدفوا إدارة المركبات ومشفى تشرين العسكري وحققوا إصابات مباشرة، واحتجز كوكب في خان الشيح بقذائف الهاون حاجز كوكب في خان الشيح وحققوا إصابات مباشرة.(2)

تحرير منطقة المداجن وقصف مطارين:

وفي حماه حرر الثوار منطقة المداجن في قرية المفك في بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام، واستهدفوا حاجز السمان. كما استهدفوا في حلب مطار حلب الدولي وحققوا إصابات مباشرة في مبنى القيادة، واستهدفوا مطار النيرب العسكري، وتجمعات لقوات النظام في السفيرة، وغنموا دبابة في قرية المداجن .(2)

وتمكن الثوار من إسقاط طائرة حربية في ريف حماه. (3)

تحرير عدة حواجز:

وفي درعا استهدف المجاهدون كتيبة الهجامة في درعا البلد، ودمروا دبابة في إنخل.

وفي حمص حرروا الطريق الواصل بين تدمر - السخنة - دير الزور، كما حرروا عدة حواجز في محيط مدينة السخنة.⁽²⁾

واستهدف الجيش السوري الحر حاجزين لقوات النظام في تدمر بحمص ودمه بالكامل.⁽³⁾

قال مراسل الجزيرة إن الجيش السوري الحر سيطر على معظم معبر درعا القديم على الحدود مع الأردن بعد قتال هو الأعنف منذ اندلاع الثورة السورية.

وأفاد المراسل ناصر شديد بأن الجيش الحر بات يسيطر على حوالي 70% من المعبر الذي يسمى الجمرك القديم، وأضاف أنه لم يتبق بأيدي القوات النظامية سوى حاجز الزراعة ومبني يطلق عليه الهنغاراتا.⁽⁵⁾

المعارضة السورية:

الائتلاف يجتمع بالأختير الإبراهيمي: حضورنا جينيف 2 مشروط برحيل الأسد:

على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، التقى وفد الائتلاف الوطني السوري برئاسة السيد أحمد عوبنان الجريااليوم في نيويورك المبعوث الأممي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي وتباحث معه بموضوع مؤتمر جينيف 2، وكان وفد الائتلاف قد استبق وصوله إلى جينيف بالتصريح أن حضور جنيف 2 ممكن لكنه مشروط برحيل الأسد.

وفي نقاشاته المثمرة مع الإبراهيمي، أكد رئيس الائتلاف الوطني السوري دعمه لاتفاق جنيف الأول كنواة لمؤتمر جنيف 2، وصرح الجريا قائلاً: «يؤكد الشعب السوري التزامه بالوصول إلى مستقبل تسوده الديمقراطية في سوريا، وبالتالي فإن أي مؤتمر يمكن عقده في المستقبل يجب أن يشمل في أهدافه الوصول إلى سوريا حرية ديمقراطية لجميع أطياف الشعب السوري».⁽³⁾

إدريس يقطع زيارته إلى باريس، وكتائب تيأس من العالم:

أكدت مصادر في المعارضة السورية أن رئيس هيئة الأركان في الجيش السوري الحر اللواء سليم إدريس، «سيقطع زيارته إلى باريس ويعود إلى الداخل السوري للتحاور مع قادة عدد من الكتائب الإسلامية وقعوا على بيان قبل يومين لسحب الاعتراف بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية». وقال المنسق الإعلامي والسياسي في الجيش الحر لؤي المقداد إن «السبب الرئيس الذي دفع هذه الكتائب إلى الإقدام على هذه الخطوة هو تقاعس المجتمع الدولي الذي تحول عند الكتائب المقاتلة إلى يأس من المعارضة نفسها».

وكانت 13 مجموعة عسكرية معارضة ذات توجه إسلامي في مدينة حلب شمال سوريا، أبرزها جبهة النصرة ولواء التوحيد ولواء الإسلام وحركة أحرار الشام والفرقة التاسعة عشرة ولواء الأنصار، أعلنت أول من أمس، سحب اعترافها بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية. ودعا المسؤول السياسي للواء التوحيد عبد العزيز سلامة، في شريط فيديو على موقع «يوتيوب» جميع الجهات العسكرية إلى «التوحد ضمن إطار إسلامي يقوم على أساس تحكيم الشريعة وجعلها المصدر الوحيد للتشريع»، مؤكدا أنها تنظر إلى أن «الأحقية في تمثيلها هو من عاش هموها وشاركتها في تضحياتها من أبنائها الصادقين».⁽⁴⁾

عدم مشاورة الداخل يسبب خلافات:

واعتبر عضو المجلس الأعلى لقيادة الثورة في حلب ياسر النجار أن «هذا البيان هو رد مباشر على خطوة الائتلاف المعارض بالذهب إلى مؤتمر (جينيف 2) والعبث بقضايا مصرية دون استشارة الداخل السوري وقوى الثورة الحقيقيين».

وقال النجار، المقرب من قادة الكتائب الموقعة على البيان، إن «تصريح رئيس الائتلاف أحمد الجريا بإمكانية ذهاب المعارضة إلى التفاوض دون شروط مسبقة دون استشارة الكتائب المقاتلة أثار غضب الداخل السوري إذ اعتبرت القوى الثورية هذا التصريح تنازاً للأطراف الخارجية الداعمة للثورة».⁽⁴⁾

رفض أي حوار مع الأسد:

في موازاة ذلك، وقع أكثر من 100 ضابط في الجيش الحر، أبرزهم مؤسس الجيش الحر وقائد سابق العقيد رياض الأسعد ونائبه العقيد مالك الكردي، دعوة إلى مقاطعة أي مؤتمر حول سوريا تشارك فيه إيران، في إشارة إلى مؤتمر «جنيف 2»، معتبرين أن «الوقت حان ليعاقب المجتمع الدولي نظام الملالي على جرائمه في سوريا».

وأدان الموقعون، في نداء أطلقواه «أي حوار مع نظام الأسد المجرم وأي مؤتمر يفضي إلى أمر آخر غير الإطاحة بالنظام الحالي»، معتبرين أن «النظام الإيراني يشكل جزءا خطيرا من المشكلة وينبغي عدم إشراكه في أي حال من الأحوال في أي مؤتمر حول سوريا».(4)

طعمة يؤكد أهمية تفعيل منظمات المجتمع المدني:

أكد الدكتور أحمد طعمة رئيس الحكومة السورية المؤقتة المكلف خلال لقائه بأعضاء منظمة "دعم سوريا" على "أهمية تفعيل دور منظمات المجتمع المدني وال المجالس المحلية كدروع استراتيجية فاعل للحكومة القادمة، باعتبار أنها تستطيع أن تسهم في التنمية إسهاماً حقيقياً إذا نجحت في بناء الوعي التنموي واستقراره وتوظيفه من خلال مشاركة حقيقية وفاعلة في العملية التنموية".

ودعا طعمة إلى المزيد من "تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية"، معتبراً أن "تأسيس المخيمات التنموية في الداخل السوري خطوة نوعية ولبلنة من لبنات العمل الأهلي الفاعل والذي سيكون له الأثر الكبير، لا سيما لو احتجزت به باقي المنظمات التي تعمل في نطاق العمل الإنساني السوري".(3)

النظام الأسد:

الأسد: خطاب أوباما أكاذيب:

قال الرئيس السوري، بشار الأسد، إن خطاب الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، في الأمم المتحدة "مبني على التزوير والأكاذيب"، وقال إنه "من الطبيعي" اتهام دول، بينها السعودية، بالوقوف خلف هجوم الغوطة الكيماوي، وقال إن نظامه يرفض محاورة المسلمين في "جنيف 2" مشيراً إلى إمكانية محاورة معارضة الداخل أو تيارات غير معارضة بالضرورة. وعن رأيه بخطاب الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، وما ذكره حول سوريا قال الأسد، بمقابلة مع قناة "تيلي سور" أوردت وكالة الأنباء السورية تفاصيلها: "هو ككل خطاباته سابقاً، خطابات مليئة بالإدعاءات مبنية على التزوير وتحمل الكثير من الأكاذيب، منذ بداية الأزمة بسوريا بنيت السياسة الأمريكية على الأكاذيب".

وتبع الأسد بالقول إن كثافة ما وصفها بـ"الادعاءات والأكاذيب" الأمريكية تزايد "بعدما طرح موضوع استخدام الكيميائي في سوريا في 21 أغسطس/آب الماضي ولم تقدم هذه الإدارة أي أدلة على ادعاءاتها... فلذلك أستطيع أن أقول إن كل هذه الادعاءات الأمريكية هي عبارة عن هراء وليس لها أي مستند واقعي ولا منطقي".(6)

الوضع الإنساني:

الجوع يهدد السوريين:

قالت جماعات إغاثة ونشطاء إن الجوع يمثل تهديداً متنامياً للسوريين ويموت الآن أطفال من سوء التغذية. وصور نشطاء سوريون جثث عدة أطفال كالهياكل العظمية قال الأطباء: إنهم ماتوا بسبب سوء التغذية. وأحدث الضحايا هي الطفلة رنا عبيد التي توفيت يوم الثلاثاء وعمرها ستة واحدة. وأظهرتها الصور وقد بربت ضلوعها وانتفخ بطنها. وقال الأطباء إنها سادس طفل يموت من سوء التغذية في ضاحية المعصمية في دمشق. (3)

وصول المفتشي الدوليين:

وصل فريق من خبراء الأمم المتحدة في الأسلحة الكيماوية إلى مقر إقامته في فندق "فورسيزنز" وسط دمشق، في زيارته الثانية إلى سوريا وذلك لإجراء تحقيقات إضافية حول استخدام الأسلحة الكيماوية. ومن المتوقع أن يقوم الفريق الذي يرأسه آكي سيليستروم، بدراسة نحو 14 حالة استخدام من قبل النظام للأسلحة الكيماوية في سوريا. وخلص الفريق الذي زار سوريا في آب/أغسطس، في تقرير رفعه في 16 أيلول/سبتمبر، إلى أنه تم استخدام أسلحة كيماوية على نطاق واسع في النزاع السوري المستمر منذ نحو 30 شهراً. (3)

عدم توافق على الفصل السابع:

أكد مصدر دبلوماسي غربي بأن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن اتفقت على جميع القضايا الشائكة بشأن مشروع قرار دولي بشأن أسلحة سوريا الكيميائية، ولكن سوريا سارعت إلى نفي وجود اتفاق وقالت إن المناقشات بشأن مشروع القرار مستمرة.

وأوضح المصدر أن القرار لن يكون بموجب البند السابع لميثاق الأمم المتحدة، غير أن إحدى الجمل التي يتضمنها القرار تنص على أنه في حال عدم التزام النظام السوري ببنود معاهدة الأسلحة الكيميائية فإنه سيتعين على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات أخرى بموجب البند السابع.

غير أن متحدثا باسم البعثة السورية لدى الأمم المتحدة نفى أن تكون الدول الخمس قد توصلت إلى اتفاق، وقال إن المباحثات ما زالت جارية بشأن نص مشروع القرار.

وقالت الولايات المتحدة إن تقدما تحقق نحو الاتفاق على قرار أممي يجرد سوريا من أسلحتها الكيميائية. وجاء هذا التأكيد بعدما تردد في نيويورك أن اتفاقا حصل على مشروع قرار تجري مناقشته. (5)

قطر تؤكد دعمها للجيش الحر:

أكد وزير الخارجية القطري خالد العطية دعم قطر للهيئة العسكرية العليا لـ «الجيش الحر» بقيادة سليم إدريس وللإئتلاف الوطني السوري، مشدداً على أن «الشعب السوري منتصر» على نظام الأسد، وأن أحداً «لا نحن ولا المجتمع الدولي يمكنه فرض إرادته» على الشعب السوري.

وأشار إلى أن دولاً عربية تبحث اللجوء إلى «آليات الأمم المتحدة لحماية الشعب السوري». وشرح العطية بأن استراتيجية الخليج هي بالوقوف مع الشعب السوري الذي ظهر في أول يوم يطالب بالحرية والعدالة وقبول وجوبه بالرصاص والمدافع. وقد تطور الأمر الآن إلى (استخدام نظام الأسد طائرات وصواريخ ثم تطور إلى (السلاح) الكيماوي مشيراً إلى أنه ليس لدول الخليج أجندة في سوريا، فهي لبت نداء الشعب السوري في حماية نفسه والدفاع عن نفسه. (3)

آراء المفكرين والصحف:

كتبت ميساء جلبوط حول:

إعادة أطفال سوريا إلى المدارس: واجب مؤسسي

في مدينة نيويورك يعقد إلى جانب الاجتماع الدولي في الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع اجتماع ذو صدى خاص بالنسبة للعالم العربي وشركاته على وجه التحديد. في 23 سبتمبر (أيلول)، حشد غوردن براون المبعوث الخاص لدى الأمم المتحدة للتعليم العالمي التأييد لدعم خطة جديدة تتناول أكثر عنصر يلاقي إهمالاً في الأزمة الإنسانية التي خلفتها الحرب في

دائماً ما كانت هناك حاجة إلى استثمار الشركات في مجال التعليم. ولكن تحول الأمر إلى واجب أخلاقي نظراً للضرورة الشديدة للمساعدة على تغيير حياة مئات الآلاف من الأطفال اللاجئين التي تحطمـت. يمكن أن يقدم ذلك فرصة أمام استثمار الشركات في المجتمع مما يجعلها متباوـية ومدفوعة بالنتائج بما يتماشـي مع التزامـات المساعدة الوطنية.

يتتصـدـر التعليم أولويـات اللاجـئـين، كما صـرـحت إـحدـى الأمـهـات السـورـيات الأـسـبـوعـيـ المـاضـيـ قـائـلـةـ: «الـتـعـلـيمـ بـالـنـسـبـةـ لـأـبـانـائـيـ أـهمـ مـنـ أـيـ شـيـءـ آـخـرـ»، مـعـبرـةـ عـنـ مشـاعـرـ مـاـ يـزـيدـ عـلـىـ مـائـةـ أـبـ وـأمـ أـجـرـيتـ مـعـهـمـ لـقاءـاتـ فـيـ سـورـياـ وـفيـ مـخـيمـاتـ الـلاـجـئـينـ أـثـنـاءـ مـاـ كـانـ يـعـدـ أـسـبـوعـ العـودـةـ إـلـىـ الـمـارـسـ. وـوـرـدـ فـيـ تـقـارـيرـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ اـنـتـقـالـ الـأـسـرـ مـنـ مـكـانـ إـلـىـ آـخـرـ بـحـثـاـ عـنـ مـدـرـسـةـ رـبـماـ يـكـونـ بـهـاـ أـمـاـكـنـ خـالـيـةـ لـأـبـانـائـهـ. وـلـاـ يـتـوقـفـ الـتـعـلـيمـ بـالـنـسـبـةـ لـهـذـهـ الـأـسـرـ عـنـ تـلـعـمـ الـقـرـاءـةـ وـالـكـتـابـةـ، وـلـكـنـ اـسـتـعـادـةـ دـرـجـةـ مـنـ الـطـبـيـعـيـةـ إـلـىـ حـيـاتـهـمـ الـتـيـ انـقلـبـتـ. يـوـفـرـ الـتـعـلـيمـ لـأـبـانـاءـ هـذـهـ الـأـسـرـ الـحـمـاـيـةـ، حـيـثـ مـنـ دـوـنـهـ سـيـظـلـوـنـ يـتـسـكـعـونـ فـيـ مـنـاطـقـ مـحـيـةـ تـنـسـمـ بـالـخـطـوـرـةـ. مـنـ خـلـالـ الـمـدـرـسـةـ، يـسـتـطـعـ مـسـتـشـارـوـنـ الـعـلـمـ مـعـ الـأـطـفـالـ لـلـبـدـءـ فـيـ الـتـعـاـمـلـ مـعـ صـدـمـاتـهـمـ وـوـضـعـ أـسـسـ لـعـلاـجـهـمـ.

لا يـمـلـيـ الـذـهـابـ إـلـىـ الـمـدـرـسـ الـأـمـلـ الـوـحـيـدـ فـيـ الـمـدـىـ الـقـرـيبـ، وـلـكـنـ أـيـضاـ اـسـتـثـمـارـ مـهـمـ لـمـسـتـقـبـلـ كـلـ طـفـلـ لـاجـيـ. إـنـهـ بـدـاـيـةـ لـتـنـاـوـلـ مـاـ أـصـبـحـ يـمـثـلـ قـضـيـةـ تـنـمـيـةـ طـوـيـلـةـ الـأـجـلـ فـيـ سـورـياـ وـالـمـنـطـقـةـ، حـيـثـ دـخـلـ الـصـرـاعـ فـيـ عـامـهـ الـثـالـثـ وـتـضـاءـلـتـ فـرـصـ الـعـودـةـ إـلـىـ الـدـرـاسـةـ بـالـنـسـبـةـ لـكـثـيرـ مـنـ الـأـطـفـالـ.

أـوـضـعـ تـقـرـيرـ صـادـرـ عـنـ مـنـظـمـةـ الـيـونـيـسـكـوـ فـيـ يـولـيوـ (ـتـمـوزـ)ـ الـمـاضـيـ تـأـثـيرـ الـصـرـاعـاتـ الـدـائـرـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ عـلـىـ الـتـعـلـيمـ. تـسـرـبـ أـرـبـعـةـ مـلـاـيـنـ طـفـلـ مـنـ مـرـحـلـةـ الـتـعـلـيمـ الـابـدـائـيـ فـيـ الـبـلـادـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـأـثـرـةـ بـالـصـرـاعـ، وـتـبـلـغـ نـسـبـتـهـمـ 84ـ فـيـ الـمـائـةـ تـقـرـيـبـاـ مـنـ إـجـمـالـيـ الـأـطـفـالـ الـمـتـسـرـبـيـنـ مـنـ الـتـعـلـيمـ فـيـ الـعـالـمـ الـعـرـبـيـ. وـفـيـ ظـلـ الـأـعـدـادـ الـهـائـلـةـ الـمـضـافـةـ مـنـ الـأـطـفـالـ الـسـورـيـنـ الـمـتـسـرـبـيـنـ مـنـ الـتـعـلـيمـ، تـتـجـهـ الـمـنـطـقـةـ سـرـيـعاـ نـحـوـ أـكـبـرـ أـزـمـةـ تـعـلـيمـيـةـ.

فـيـ الـمـقـابـلـ، تـقـلـ الـمـسـاـعـدـاتـ الـمـخـصـصـةـ لـلـتـعـلـيمـ كـثـيرـاـ عـنـ حـجمـ الـاـحـتـيـاجـاتـ، فـوـفـقاـ لـ«ـتـعـلـيمـ بلاـ حدـودـ»ـ، يـقـدرـ تـقـرـيرـ جـديـدـ أـعـدـهـ رـئـيـسـ مـعـهـدـ تـنـمـيـةـ مـاـ وـرـاءـ الـبـحـارـ كـيـفـيـنـ وـاتـكـيـنـزـ عـدـ الـأـطـفـالـ الـمـتـسـرـبـيـنـ مـنـ الـتـعـلـيمـ فـيـ لـبـنـانـ وـحـدهـ بـنـحـوـ 270.000ـ طـفـلـ. وـمـمـاـ زـادـ الـوـضـعـ سـوـءـاـ أـنـ الـحـكـومـةـ الـلـبـنـانـيـةـ تـحـصـلـ عـلـىـ تـموـيلـ ضـئـيلـ لـلـغاـيـةـ مـنـ أـجـلـ الـلاـجـئـينـ. كـتـبـ وـاتـكـيـنـزـ فـيـ تـقـرـيرـهـ: «إـذـاـ كـانـ الـأـطـفـالـ سـورـياـ الـلاـجـئـونـ يـمـثـلـونـ دـوـلـةـ، سـيـشـكـلـوـنـ أـقـلـ مـعـدـلـ التـحـاقـ بـالـمـدارـسـ فـيـ الـعـالـمـ عـلـىـ مـسـتـوـىـ الـتـعـلـيمـ الـابـدـائـيـ وـالـثـانـوـيـ. كـمـاـ يـجـدـ الـأـطـفـالـ الـفـلـسـطـيـنـيـوـنـ فـرـصـاـ ضـئـيلـةـ. وـيـوـقـنـ تـقـرـيرـ صـادـرـ عـنـ وـكـالـةـ أـونـرـوـ أـنـ نـحـوـ ثـلـثـ الـأـطـفـالـ الـلاـجـئـينـ مـنـ الـمـخـيمـاتـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ فـيـ سـورـياـ التـحـقـواـ بـمـدارـسـ فـيـ نـهـاـيـةـ عـامـ 2013ـ الـأـكـادـيـمـيـ»ـ.

وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ الـجـهـودـ الـتـيـ تـبـذـلـهـ الـحـكـومـةـ الـلـبـنـانـيـةـ لـاستـيعـابـ الـأـطـفـالـ الـلاـجـئـينـ، فـإـنـهـ فـيـ ظـلـ دـعـمـ مـزـيدـ مـنـ الدـعـمـ الـمـالـيـ، تـوـاجـهـ خـطـرـ اـنـهـيـارـ نـظـامـهـ الـتـعـلـيمـيـ الـمـجـهـدـ بـالـفـعـلـ. فـيـ عـامـ 2012ـ، قـبـلـتـ 980ـ مـدـرـسـةـ حـكـومـيـةـ نـحـوـ 30.000ـ طـفـلـ سـورـيـ فـيـ الـمـرـحـلـةـ الـابـدـائـيـ، وـيـشـكـلـ هـذـاـ عـدـدـ 20ـ فـيـ الـمـائـةـ مـنـ الـمـدارـسـ الـقـائـمـةـ. وـفـيـ ظـلـ الـتـقـدـيرـاتـ الـرـاهـنـةـ الـتـيـ تـشـيرـ إـلـىـ اـرـفـاعـ الـعـدـدـ إـلـىـ 409.000ـ طـفـلـ فـيـ سـنـ الـدـرـاسـةـ، سـيـجـبـ نـظـامـ الـتـعـلـيمـ الـحـكـومـيـ عـلـىـ مـضـاعـفـةـ عـدـدـ الـطـلـابـ فـيـ غـضـونـ عـامـ وـاحـدـ. وـيـحـذرـ وـاتـكـيـنـزـ مـنـ أـنـ هـذـاـ غـيـرـ مـمـكـنـ.

إـنـ الـجـهـودـ الـقـائـمـةـ الـمـبـذـولـةـ مـنـ حـكـومـاتـ وـمـنـظـمـاتـ لـاـ تـسـتـهـدـفـ الـرـبـعـ فـيـ دـوـلـ مـتـلـ الـإـمـارـاتـ وـقـطـرـ ذاتـ ذـاتـ أـهـمـيـةـ بـالـغـةـ فـيـ تـوـصـيـلـ الـمـسـاـعـدـاتـ الـإـنـسـانـيـةـ الـرـئـيـسـيـةـ إـلـىـ الـلاـجـئـينـ الـسـورـيـنـ. وـإـدـرـاكـاـ لـأـهـمـيـةـ الـتـعـلـيمـ، يـنـفـقـ بـعـضـ مـنـ هـذـهـ الـمـسـاـعـدـاتـ عـلـىـ الـتـعـلـيمـ وـلـكـنـ مـاـ زـالـتـ هـذـاـ حـاجـةـ إـلـىـ الـمـزـيدـ.

يـقـترـحـ غـورـدنـ بـرـاـوـنـ خـطـةـ تـكـلـفـتـهـ 500ـ مـلـيـونـ دـولـارـ وـتـسـتـغـرـقـ ثـلـاثـ سـنـوـاتـ مـنـ أـجـلـ إـلـحـاقـ جـمـيعـ الـلاـجـئـينـ فـيـ سـنـ الـتـعـلـيمـ مـنـ سـورـياـ (ـسـورـيـيـنـ وـفـلـسـطـيـنـيـيـنـ)ـ فـيـ لـبـنـانـ بـالـمـدارـسـ. وـتـهـدـيـ خـطـةـ إـلـىـ بـنـاءـ سـعـةـ الـنـظـامـ الـتـعـلـيمـيـ الـحـكـومـيـ الـلـبـنـانـيـ

المضغوط بالإضافة إلى تشجيع العديد من المنظمات غير الحكومية دولية ووطنية المستعدة لتقديم برامج عالية الجودة. وتتضمن الاستراتيجيات الرئيسة، بقيادة اليونيسيف: التوسيع في نظام الفترتين في النظام التعليمي بأسره؛ إعادة تأهيل المقررات التي تقل عن المستوى المطلوب؛ تعيين معلمين جدد؛ تغطية تكاليف التسجيل؛ توفير الدعم التعليمي النفسي الاجتماعي الضروري للأطفال. وسوف تضمن هذه الخطة إلحاقي 300.000 طفل موجودين بالفعل في لبنان وتعد لاستقبال 200.000 آخرين مع زيادة تدفق اللاجئين. كما تتضمن الخطة نحو 100 مليون دولار لتغطية أعباء تكاليف الانتقالات والوجبات المدرسية. النتيجة هي أن الهدف قابل للتحقيق. وبتكلفة من 400 إلى 600 دولار للطالب الواحد، يمكن و يجب أن يوفر المجتمع الدولي مستقبل جيل من الممكن أن يصبح.

توجد خمسة أسباب لكي تلبى الشركات في المنطقة النداء:

1- أطفال اليوم هم القوى العاملة في الغد. وتعلم الشركات أهمية التعليم، فهي تستثمر كثيراً في تدريب وتعليم موظفيها، وفي المدارس وبرامج تعليم أخرى في المجتمع تضمن وجود أساس لقوى عاملة متلعة ومهارة ومجتمع واع. وتعد هذه استثمارات ضرورية طويلة الأجل. وهنا يصبح ضمان ذهاب الأطفال السوريين إلى المدارس فعلياً قاعدة مطلقة لهذا الأساس.

2- تزدهر الشركات في المجتمعات المستقرة الصحية. وتجد الشركات أهمية كبيرة في الاستثمار بكفاءة من أجل زيادة الاستقرار. وبالنسبة لهؤلاء الأطفال السوريين، على الأقل، يحقق الذهاب إلى المدرسة اختلافاً بين الأمل والاستقرار، واليأس الكامل. وتتفهم الشركات والمؤسسات التبعات التي سوف تلحق بالاستقرار الإقليمي على المدى البعيد إذا عانى هؤلاء الأطفال من اليأس دون حتى الحصول على حقهم الأساسي في التعليم.

3- تسعى الشركات إلى الحصول على نتائج وقيمة مقابل المال. فتستثمر الشركات من أجل الحصول على نتائج ملموسة. لا يوجد كثير من برامج الاستثمار المجتمعي التي تنظمها الشركات في المنطقة العربية والتي يمكن أن تتحقق تأثيراً أفضل من استثمار مبلغ من 400 إلى 600 دولار في إلحاقي طفل مشرد بسبب الحرب بالدراسة لمدة عام. تستطيع كل شركة تدرس هذا الاستثمار أن تعقد مقارنة مباشرة بين عائد استثمار الدولار في هذا البرنامج في مقابل استثماره في مبادرات نمطية، وسوف تصل إلى نتيجة مذهلة للغاية.

4- تسعى الشركات إلى تنظيم مواردها وتعزيزها. وتدخل الشركات في هذا المشروع في إطار تعاوني يجمع بين موارد وخبرات منظمات من جميع أنحاء العالم. وفي ذلك فرصة للمساهمة في والتعلم من شركات فعالة ذات تأثير واسع النطاق، مما يمكن تطبيقه على تحديات إقليمية رئيسة أخرى. علاوة على ذلك، توجد فرصة لتنظيم ودعم التزامات الحكومات الإقليمية في مجال التعليم تجاه هؤلاء اللاجئين، وفي الوقت ذاته يبعث المشروع برسالة ذات أهمية لتلك الحكومات لتحسين مزيد من الاستثمارات في هذا المجال.

5- تسعى أفضل الشركات للقيام بالصواب، فيما يتجاوز الواقع التجاري المعقول، ويستدعي الالتزام الأخلاقي التحرك في مواجهة هذه الأزمة الإنسانية. يعلم رؤساء أفضل الشركات في المنطقة جيداً أن شركاتهم جزء لا يتجزأ من المجتمعات التي تعمل بها، كما أن معاناة المجتمع مسؤولة كل فرد. يجد هؤلاء الرؤساء التنفيذيين القوة والطاقة والحكمة - لأنفسهم ولشركاتهم - للقيام بالفعل الصائب في وقت الشدائـ.

أي الشركات ستلبـي النداء؟ وأي الشركات ستساعد على مداواة جيل من الأطفال؟(4)

أسماء ضحايا العدوان الأسدـي:

بعض من عرفـت أسمـائهم من ضحايا العـدوان الأـسدـي على المـدن والمـدنـيين: (اللهـم تـقبل عـبادـك في الشـهدـاء)(7)

توفيق الميدعاني - ريف دمشق - دوما
أبو ناصر - حلب -

أحمد عبد المعطي شعبان - ادلب - تفتناز
أحمد عبد الجليل زين الدين - ادلب - سرجية
تيسير قرة - الرقة - الطبقة

سامر الشهابي - الرقة - الطبقة
توفيق حاج إبراهيم - الرقة - الطبقة
مجهول الهوية - الرقة - الطبقة

عبد اللطيف عبد الجبار جلال - ادلب - سرمين
باسل أسعد المشهور - دير الزور -
معاذ سلامة الجنيد - دير الزور - البو عمر
عمر أبو أنس - دير الزور -
أبو ضرغام - دير الزور -

محمود يوسف أبو زريق - درعا - درعا البلد
خالد أبو حلاوة - درعا - ابطبع
حسنة الفارس - درعا - اليادودة

أحمد موسى إبراهيم - ريف دمشق - السيدة زينب
بنت عمر الأسماعيل 1 - ادلب - معرب حمرة
بنت عمر الأسماعيل 2 - ادلب - معرب حمرة
أمون السلام - ادلب - معرب حمرة

محمد حسام سلما - ادلب - سرمدا
آمنة الطويل - ادلب - معرب حمرة
أسماء الحاج علي - ادلب - معرب حمرة

حسن عارف رحال - ادلب - مرعيان
عبد القادر مصطفى فقيه - ادلب - سرمدا
شهد طارق كفرطوني - ادلب - سراقب

أحمد الأعور - حلب - عنдан
صحي دربالة - حلب - اعزاز

خالد ياسين - درعا - ابطبع
عبد الرزاق نعمان جوهر - ريف دمشق - دوما

المصادر:

- 1- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 2- لجان التنسيق المحلية.
- 3- الائتلاف الوطني السوري - المكتب الإعلامي.
- 4- الشرق الأوسط.

5- الجزيرة نت .

6- سى إن إن.

7- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا .

المصادر: